ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (12) : 280-299
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.24.15.12.12

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Mansour Muhammad Ibrahim Al-Hashmawi *

Ministry of Education and Scientific Research
Tikrit University
College of Islamic Sciences

KEY WORDS:

prayer, the emergence of Zoroastrianism, prayer rituals, prayer times..

ARTICLE HISTORY:

Received: 2024/ 9/1

Accepted: 2025/ 1/12

Available online:2025/ 1/15

©.2024This is an open access article under the CC by licenses

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Provisions of prayer in the Zoroastrian religion An analytical study

ABSTRACT

This research deals with prayer in Zoroastrianism by studying its rulings analytically, by examining the most prominent rulings related to prayer rituals and their timings and exploring the semantic dimensions of those rituals and timings, their purpose, and the extent of their presence in the Zoroastrian religion. This necessitated presenting a theoretical study that explains the concept of prayer. Followed by a brief introduction to Zoroastrianism, its origins and rituals. Then comes the second section, which represented the applied analytical study of the rulings on prayer related to its rituals and times. The research reached a number of results, the most prominent of which was that Zoroastrian prayer is a manifestation of worshiping Ahuramazda and praying to him, and it is a method that Zoroastrian resorts to in all his circumstances. Joy and sadness, birth and death, healing and illness.

* *Corresponding author: E-mail*: mansoor.m@tu.edu.iq

أحكام الصّلاة في الدّيانة الزّرادشتيّة دراسة تحليليّة وصفيّة

م. م. منصور محمد إبراهيم الحشماوي.

جامعة تكريت كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث الصّلاة في الزّرادشتيّة من خلال دراسة أحكامها دراسة تحليليّة، وذلك عن طريق الوقوف عند أبرز الأحكام المتعلّقة بطقوس الصّلاة ومواقيتها واستكشاف الأبعاد الدّلاليّة لتلك الطّقوس والمواقيت، والغاية منها، ومدى حضورها في الديانة الزّرادشتيّة، وقد استدعى ذلك تقديم مبحث نظري يبيّن مفهوم الصّلاة، يتبعه تعريف موجز بالزّرادشتيّة و نشأتها و طقوسها. ثمّ يأتي المبحث الثّاني الذي مثّل الدّراسة التّطبيقيّة التّحليليّة لأحكام الصّلاة المتعلّقة بطقوسها ومواقيتها. وقد توصّل البحث إلى جملة من النّتائج كان من أبرزها أنّ الصّلاة الزّرادشتيّة مظهر من مظاهر عبادة أهورامزدا و الدّعاء له، وهي وسيلةٌ يلجأ إليها الزّرادشتي في أحواله جميعها؛ فرحاً وحزناً وولادة وموتاً، وشفاءً ومرضاً.

الكلمات الدالة : الصّلاة، نشأة الزّرادشتيّة، طقوس الصّلاة، مواقيت الصّلاة.

المقدّمة

الحمد لله الذي وهبني عقلاً مفكراً والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم

تعدّ تعاليم زرادشت ديانة مثنويّة قديمة تعود إلى ما قبل الميلاد، إذ إنّها "نُسِبَت إلى زرادشت مؤسسها الذي نادى بالتّوحيد، وقام بثورة على معبودات بني قومه سرعان ما شابها التّحريف ، ويقول الزّرادشتيّون: إنّ عقيدتهم هي أفضل عقيدة في العالم، بل إنّهم يحرمون على من لم يولد زرادشتيّاً أن يعتنق هذا الدّين حتّى لا تنقلب الزّرادشتيّة، و لهذا رفضوا دخول من ليس زرادشتياً في أصله إليها، وفضّلوا الاحتفاظ بديانتهم لمن هو زرادشتي في أصله، أي من أبوين يدينون بهذه الدّيانة، فالقلّة المؤمنة إيماناً حقيقيّاً بها أفضل من العدد الكثير الذي قد لا يمتلك إيماناً راسخاً بها".[2] هي ديانة وضعيّة غير تبشيريّة، فهم يعبدون إلههم الواحد فيما بينهم وبطرقهم الخاصّة، ولا يقبلون من لم يكن من أب وأم زرادشتيين أن ينضم إليهم. وقد تنوّعت طقوس العبادة و طرقها لديهم، وهي مستمدّة من كتابهم المقدّس الأفستا، وكان من بين طقوسهم أداؤهم للصّلاة التي تمثّل طقساً روحياً يعبّر من خلاله الزّرادشتي عن إيمانه المطلق بالخالق المطلق، ويتم ذلك وفق قواعد وضوابط وأحكام خاصّة. وسنحاول في هذا البحث أن نقف وقفة تحليليّة هادئة مع تلك الأحكام واستكشاف دلالاتها ومكانتها في معتقدات الزّرادشتيين.

أهميّة البحث:

تتأتّى أهميّة البحث من منهجه الاستكشافي وموضوعه الجديد، إذ إنّ دراسة أحكام الصّلاة لدى الزّرادشتيّة تمثّل إضاءة على جانب من الحضارات القديمة التي تشبه الدّين الإسلامي في كثير من طقوسه، كما إنّ الزّرادشتيّة من الدّيانات القديمة التي ما زالت حيّة إلى يومنا هذا، وستكشف المنهجيّة التّحليليّة عن خصوصيّة الأحكام الزّرادشتيّة في الصّلاة ومحاولتهم الظّهور كديانة فريدة لها تعاليمها وطقوسها الخاصّة.

الإشكاليّة:

ينطلق البحث من إشكاليّة رئيسة مفادها: ما الأبعاد الدّلاليّة التي تحملها الأحكام المتعلّقة بطقوس الصّلاة ومواقيتها في الدّيانة الزّرادشتيّة؟

[2] مظهر، سلمان، قصّة الدّيانات، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995م، ص 317 .

ويتفرّع من هذه الإشكاليّة جملة من الأسئلة، من أبرزها:

1. ما الأحكام التي تحكم الطّقوس السّابقة للصّلاة الزّرادشتيّة و الطّقوس التي يمارسها المصلّون لها؟
2. ما الدّلالات التي تحملها مواقيت الصّلاة في الدّيانة الزّرادشتيّة و ما هي أهمّ أحكامها؟

منهج البحث:

ينهج البحث المنهج الوصفي التّحليلي الذي يقوم على عرض أهم الأحكام المتعلّقة بالصّلاة الزّرادشتيّة ودراستها دراسة تحليليّة تحاول استنباط أهم الخصائص التي تمتاز بها تلك الصّلاة وكيفيّة أدائها وأوقاتها، و ذلك في محاولة لاستكشاف الأبعاد الدّلاليّة التي تنطوي عليها تلك الأحكام وتجسيدها لخصوصيّة الدّين الزّرادشتي.

خطّة البحث:

إنّ موضوع البحث يفرض علينا هيكليّته التي تستدعي مبحثاً نظرياً يعرّف بمفهوم الصّلاة و يعرّف بالدّيانة الزّرادشتيّة، ومبحثاً تطبيقيّاً يمثّل الدّراسة التّحليليّة لأحكام الصّلاة الزّرادشتيّة.

المبحث الأوّل

تعريف حول مفاهيم البحث

تشكّل الصّلاة مفهوماً أساسيّاً في جلّ الدّيانات الوضعيّة والسّماويّة، فهي ركن من أركان العبادة التي يعبّر من خلالها المرء عن إيمانه ومناجاته ودعائه للإله الذي يؤمن به، ويمكن أن نقدّم تعريفاً موجزاً يبيّن معنى الصّلاة و المقصود منها.

المطلب الأوّل: مفهوم الصّلاة:

ليست الصّلاة طقساً دينيّاً مقتصراً على دينٍ أو مذهبٍ بعينه، فهي "في أصل معناها اللغوي تدلّ على الطّلب، وأمّا معناها الشّرعي فيدلّ على جملة الشّعائر التي تمّ التّعاهد عليها التي تمثّل أقوالاً وأعمالاً محددة، وأطلق عليها هذا الاسم نظراً لكونها تحتوي الدّلالة اللغويّة المتمثّلة بالمحفوظات الموضوعة شرعاً، وهي واجبة في أوقات معيّنة، وتتطلّب أداء ما لزم في الذّمّة

بسبب الميقات.. ويشترط فيها الطّهارة، وستر العورة، واستقبال القبلة، والوقت، والنّيّة، وتكبيرة الافتتاح".[(3)]

فهي اسم اصطلاحي في الدّيانة الإسلاميّة يشمل طقوس الصّلاة من ركوع وسجود وتلاوة، والصّلاة "مكوّنة من محاور معيّنة وتلاوات محددة بموجب شروط ترتبط بمواعيد مخصصة".[(4)]

ويمكن نقل هذا التّعريف الإسلامي للصّلاة وتعميمه ليشمل مفهوم الصّلاة بصورةٍ عامّة، فالصّلاة في أي مذهب تتكوّن من أركان محددة وقراءات مخصصة ولها مواقيت بعينها لا تصحّ إلّا فيها. فالصّلاة " أولى وسائل العبادة، ويمكن أن تعرّف بشكلٍ عام: إنّها إعادة مجموعة ألفاظ، وتراكيب، صاغها الواقع الاجتماعي لأفراده، يحصلوا من خلالها على ما يرغبون به من الإله، أو هي: استجداء، وتوسل، وشعور باستسلام، وإقرار بأن هناك موجودات علويّة قادرة على القيام بما لا يستطيع المخلوق العادي على القيام به".[(5)] أي إنّ معناها الاصطلاحي مستمد من معناها اللغوي، وتكون "الصّلاة محددة بشروط وقيود لا تصح إلّا إذا نُفّذت وفقاً للقوانين التي تمّ وضعها، ويتوقّع المرء توقّعاً تامّاً أنّه سينال مطلبه إذا التزم بتلك التّرديدات المخصوصة".[(6)]

فهي دعاء وطلبٌ من الله يظهر من خلاله العبد عبوديّته وخضوعه لربّه، وقد مثّلت الصّلاة في الدّيانة الزّرادشتيّة عبادة رئيسة يظهر من خلالها الزّرادشتيّون إيمانهم بالإله الواحد و يتقرّبون إلى أهورامزدا طالبين منه الشّفاء والرّضا ؛ فـ "الصّلاة تعني كذلك ارتباطاً روحيّاً بين الكائن الإنساني والقوى العلويّة التي تدير الكون، وهي أشبه بسحر اللفظ الذي يتمكن الإنسان من خلال إعادة ألفاظ تلك التلاوة ذات الفاعليّة السّحريّة أن يترك أثراً في القوى المؤثّرة في العالم".[(7)]

[(3)] ابن الهمام، شرح فتح القدير، ج1، ص218.

[(4)] الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983، ج1، ص175.

[(5)] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 14.

[(6)] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 14.

[(7)] يحيى، أسامة عدنان، السّحر و الطّب في الحضارات القديمة، أشوربانيبال، بغداد، 2015 م، ص 191.

المطلب الثّاني: الدّيانة الزّرادشتيّة نشأتها وطقوسها:

إنّ الدّين الزّرادشتي منسوبٌ إلى "زرادشت، وهو ديانة آريّة فارسيّة قديمة، منسوبة إلى مؤسّسها سبيتاما زرادشت[8] وهي من الدّيانات التي تحبّ الحقّ وتقدّس الصّدق، تتمحور وتتمركز حول الإله الواحد الكبير المطلق هو أهورامزدا".[9]

ويحمل اسم زرادشت معان وضعيّة تتمثّل في معاني الخالق والنّفس، والنّفس العامّة، والنّفس المطلقة، والنّور المجرّد، ومكان النّور.[10]

ويتركّب هذا الاسم من جزأين الأول (زر) الذي يعني الذّهب، والثّاني (دشت) الذي يعني قبيح أو ممقوت، وبدمج الكلمتين يكون المعنى كاره الذّهب وممقته".[11]

اختلف الباحثون حول المكان الذي شهد ولادة زرادشت، فمع إجماعهم على منبته الإيراني "في أذربيجان إلّا أنّ المدينة التي ولد فيها أقوال أشهرها: كانت ولادته في أرومية وهي من المناطق التي تتبع لإقليم أذربيجان الإيراني، ومنهم من قال: أنّها كانت في الشّيز وهي كذلك تقع في الإقليم عينه".[12] أي إنّ الاختلاف حول المدينة مع تأكيد أصله الأذربيجاني.

وقد "انتشرت الدّيانة الزّرادشتيّة بشكلٍ عام بين الفرس في القرن السّادس قبل الميلاد وأصبحت الدّيانة الرّئيسة في المنطقة، وكانت ديانة مهمّة حتّى ظهور الإسلام في القرن السّابع للميلاد، ولكنّها بدأت بالتّراجع بعد ذلك التّاريخ وتمَّ هدم الكثير من معابدها".[13]

---

[8] ينتمي زرادشت إلى الأسرة البيشداديَّة، وأبوه يُعرَف في الأبستاق بوراشاسب، وهو ينتمي إلى قبيلة هجتسيبان، وهو مولود في أذربيجان الإيرانيّة، وقد اختلف الباحثون حول تاريخ ولادته، والمتّفق عليه أن صيته قد ذاع في النّصف الثّاني من القرن السّابع. ينظر: برستد ، جيمس هنري، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط1، 1955، ص 248.

[9] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 55.

[10] الموسوي، جاسم، الدّين و المعتقد في حضارة بلاد وادي الرّافدين، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كليّة الآداب، 2007 م، ص 123.

[11] الموسوي، جاسم، الدّين و المعتقد في حضارة بلاد وادي الرّافدين، ص 123.

[12] برستد، جيمس، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرفيّة، القاهرة، ط 1، 1955 م، ص 248.

[13] أكراد العراق يبحثون عن السّلام في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة العرب، ع 11507، 2019 م، ص 20.

ويقدِّر "الباحثون أنّ زرادشت ولد في حدود العام 628 ق. م وأنّه توفّي في العام 550 أو نحوهما".[14] أي إنّه عاش حوالي 77 عاماً قضاها في نشر الزّرادشتيّة منذ لحظة الوحي الأولى، إذ إنّ "الرّواية الرّائجة أنّ وحياً نزل على زرادشت من أهورامزدا[15] الذي بعث به رسولاً وهادياً ومبشّراً بالحقيقة ومبطلاً لعبادة الشّرك".[16]

وقد "رسم زرادشت طرق ووسائل الممارسة الطّقسيّة من خلال تبجيل الطّبيعة وتأثيرها الأخّاذ على الحياة البشريّة، ما يعني أنّه يعالج الحياة والفكر بسبل وطرق تتناسب مع تلك الفترة الزّمنيّة".[17] فمن المعروف أنّ "الفرس و الجنس الآري بشكل عام يميلون إلى عبادة المطاهر الطّبيعيّة، فقد جذبت السّماء الصّافية و النّور و النّار و الهواء و الماء المنحدر من السماء انتباههم و جعلتهم يعبدونهم ككائنات إلهيّة...".[18]

فهذه الدّيانة تقوم على تقديس مظاهر الطّبيعة وعناصرها من تراب وماء وهواء ونار، وهو تقديس ينطلق من كونها تجلّيات لمظهر الإله الأحد، و قد "أولَوا عنصرَي النّار و النّور اهتماماً خاصّاً، و كانوا يقدّمون القرابين إلى النّار و يصلّون إليها"[19] ؛ أي إنّهم يقدّسون النّار ولا يعبدونها، وهم يرون أنّ الإله الأحد خلق قوتي الخير والشّر في الحياة ولكل منهما ممثّل، وهذا ينفي أن تكون الدّيانة الزّرادشتيّة تقوم على تعدد الآلهة، وإنّما تقوم على تعدد القوى التي خلقتها الآلهة، فكلّ خيرٍ ينمي للنّور وكل شر ينتمي للظّلمة، "فما من منفعة وخير وبركة، فمن أجناس النّور، وما فيه من مضرّةٍ وشرٍّ وفساد، فمن أجناس الظّلمة".[20]

وقد وصلت تعاليم الزّرادشتيّة من خلال كتابها المقدّس وهو "بالعربيّة يعنى أبستاق، وبالفارسيّة الحديثة المعاصرة آبستا أو أوستا، وبالإنجليزيّة أفستا... وهو مجموعة أقوال تحدد دين زرادشت

---

[14] الفنديداد، الأبستاه، ترجمه من الفرنسيّة: داود الجلبي، قدم له: جرجيس فتح الله، مكتبة المديريّة العامة للثّقافة و الإبداع، أربيل، ط 2، 2001 م، ص 11.

[15] هو الإله الأوحد الذي يمثّل الخير عند الزّرادشتيّين والذي يخالفه دائماً إله الشّر أهريمان.

[16] الفنديداد، الأبستاه، ترجمه من الفرنسيّة: داود الجلبي، قدم له: جرجيس فتح الله، مكتبة المديريّة العامة للثّقافة والإبداع، أربيل، ط/ 2، 2001 م: 11.

[17] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م: 26.

[18] شريف، مصطفى، ديانات الفرس قبل ظهور الزّرادشتيّة، مجلّة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 2023 م، ص 293.

[19] داود، إيناس، المرأة و مكانتها في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة كليّة الإمام الأعظم، ع 37، د. ت، ص 985.

[20] الشّهرستاني، محمّد، الملل و النّحل، مكتبة مصطفى، القاهرة، ج 1، 1976، ص 247.

تتلى في أوقات القرابين وشرائع دينية، وصلوات وشعائر وعبادة، ويتحدّث عن الإله الخالق في نظرهم وهو واجب الإنسان نحوه وعن مصير الحياة، وهو يتضمّن مع ما يشبه تأريخاً لهذه الدّيانة ولحياة زرادشت في كثير من تفاصيله ومواقفه".[21] ويتألف هذا الكتاب من "خمسة أسفار"[22]، وهي:

- سفر اليسنا: "وهو يشتمل على مجموعة من الأدعية و الصّلوات التي يتوجّه بها إلى أهورامزدا وإلى الملائكة والكائنات المقدّسة وإشارات إلى تأريخ الدّعوة الزّرادشتيّة في مراحلها الأولى".[23]
- سفر الفِسبرد: "يبحث في الطّقوس الدّينيّة والابتهالات التي ترفع إلى الإله الأعظم أهورا مزدا".[24]
- سفر الفندايداد: وهو "قانون مضاد للشّياطين أو شريعة مقاومة للشّياطين".[25] و"هذا السّفر يعدّ من أهم الأسفار لدى الزّرادشتيين، كما أنّ أهميّته للبحثين تتمثّل في اعتباره أهمّ مرجعٍ يُرجع إليه في التّعرّف على محتويات الدّيانة الزّرادشتيّة من حيث العقيدة والشّريعة والعبادات والمعاملات".[26]
- سفر اليشتات: وهو عبارةٌ عن ترنيمات "وهي إحدى وعشرون ترنيمة منظومة تُتلى في مدح الملائكة المطهّرين، والمخلوقات النورانيّة".[27]

---

[21] محمّد، عماد، الكتب المقدّسة في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة الجامعة العراقيّة، ع 55، ج 1، د. ت، ص 275.

[22] محمّد، عماد، الكتب المقدّسة في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة الجامعة العراقيّة، ع 55، ج 1، د. ت، ص 276.

[23] عثمان، فارس، زرادشت و الدّيانة الزّرادشتيّة، دار آية، بيروت، ط 1، 2003 م، ص 70.

[24] إسماعيل، نوري، الدّيانة الزّرادشتيّة، دار علاء الدّين، دمشق، ط 7، 2009 م، ص 28.

[25] عبد القادر، حامد، زرادشت الحكيم، مكتبة النّهضة، مصر، د. ت، ص 74.

[26] وافي، علي، الأسفار المقدّسة في الأديان السّابقة للإسلام، مكتبة نهضة، مصر، ط 1، 1964 م، ص 140.

[27] محمّد، عماد، الكتب المقدّسة في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة الجامعة العراقيّة، ع 55، ج 1، د. ت، ص 277.

- سفر الخُرْدة أفستا: "وهو سفر جامع وملخّص لكتابهم المقدّس، إذ إنّه يضمُّ تلاواتٍ عدّة وصلوات مخصّصة على مدار اليوم والشّهر، والأيّام القدّيسة والأعياد ذات الطّابع الدّيني وغيرها".[28]

ونصوص الأفستا بالمجمل "توجب على الزّرادشتي التّطهّر والصّلاة وأداء الزّكاة المفروضة، بالإضافة إلى الاعتقاد بالوحدانيّة، وتقديسه للنّار والشّمس، واحترامه للمرأة والحيوانات التي تحتاج إلى عطف الإنسان ورعايته، وطرح مبدأ الثّواب والعقاب بشكل تفصيلي".[29]

فهو دين متكامل له طقوسه ومبادئه، و ينطلق من أنّ "الله موجود في كلّ مكان، و لهذا لم يركز زرادشت على أماكن خاصّة لعبادة الله أو لممارسة الطّقوس".[30] غير أنّ أتباع الزّرادشتيّة فيما بعد قاموا ببناء معابد خاصّة بهم، و"لقد قاد نشوء معابد النّار إلى إحداث تغييرات عميقة في الدّيانة الزّرادشتيّة، فبعد البساطة التي ميَّزت الممارسات الدّينيّة في السّابق انتشرت المعابد الدّينيّة الضّخمة الباذخة، مرتبطة بها طقوس ديمومة النّار المقدّسة، ونشأت طبقة جديدة من الكهنة المتفرّغين لطقوس النّار التي زادت تعقيداً بمرور الزّمن و بعداً عن بساطة الطّقوس الأصليّة".[31]

و"سمى الزّرادشتيّون بيوت العبادة بمعابد النّار ... وهم يذهبون إلى هذه الهياكل مرّة في الأسبوع أو كلّ يوم إذا كانوا من المتدينين المتشدّدين الذين يجلبون أعواداً من الخشب معهم ليضيفوها على النّار المقدّسة المتّقدة دائماً. و كلّما كانت النّار قديمة أكثر، ازدادت قيمتها و قداستها".[32]

"ومن أبرز الطّقوس الزّرادشتيّة المرتبطة بالمعابد، أنّهم "إن أقاموا هيكلاً جديداً للنّار أن يحملوا إليه من كلّ النّواحي شعلات موقدة، وأنّ يبالغوا في تطهير هذه الشّعلات، فيقتبسوا من الشّعلة

---

[28] الموسوي، جاسم، الدّيانة الزّرادشتيّة و أثرها في الدّولة السّاسانيّة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كليّة الآداب، 2003 م، ص 65.

[29] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 13.

[30] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 37.

[31] السّواح، فراس، دراسة بعنوان زرادشت نبي التّوحيد، ص 11. http ; \\ maaber. 50megs. com

[32] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 80.

الأولى شعلةً ثانية ومن الثّانية شعلةً ثالثةً وهكذا حتّى يصلوا إلى التّاسعة، فيعتقدون أنّها قد وصلت إلى أرقى درجات الطّهارة، ويوقدون بها نار الهيكل الجديد".[33]

و"مثل كلّ الدّيانات التي سبقت أو التي تلت الدّيانة الزّرادشتيّة، فقد تم تحديد أيام معيّنة من السّنة أعياداً دينيّة، وأغلب هذه الأعياد ممّا توصف بأنّها مفروضة من الله و من موجبات العقائد الدّينيّة، لذا فإنّ الأعياد عند الزّرادشتيّة تعدّ أيّاماً مقدّسة تدخل في باب العبادات، إلّا أنّها غالباً ما تقترن بالأفراح".[34]

فالدّيانة الزّرادشتيّة تنطلق من مبادئ مثاليّة في الطّهارة والإيمان والعدل وطيب القول والفكر والعمل، إنّها من أبرز الدّيانات الوضعيّة التي عملت على رقي الإنسان وكان بناء الإنسان هدفها الأوّل.

المبحث الثّاني

أحكام الصّلاة الزّرادشتيّة (دراسة تحليليّة):

كان للصّلاة عندهم أحكام تقيّدها وتنظّمها، ولا بدّ من تحققها لكي تصحّ الصّلاة، وهذه الأحكام منها ما يتعلقّ بطقوس الصّلاة مثل الوضوء وأركان الصّلاة ولباسها وأدعيتها وما إلى ذلك، ومنها ما يرتبط بمواقيت الصّلاة، ويمكن دراسة ذلك من خلال ما يأتي:

الأحكام المتعلّقة بالصّلاة:

أوّلاً: الطّهارة:

تبدو الصّلاة لدى الزّرادشتيين جزءاً من نظام الحياة اليوميّة، وهي تشمل الرّجال والنّساء، وتستوجب الطّهارة والنّظافة، فقد كانت الزّرادشتيّة تدعو إلى التزام النّظافة وأكدت ذلك من خلال طقوس الصّلاة. و "تسبق كلّ صلاة عادة عمليّة الوضوء التي تكون بغسل الوجه و اليدين و القدمين".[35] فعندما يتوضّأ الزّرادشتي، فإنّ الماء التي تعدُّ من عناصر الطّبيعة المقدّسة لديهم تطهّره.

---

[33] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 39.

[34] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 99.

[35] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 78.

وتعدّ الطّهارة شرطاً من شروط الصّلاة، بل إنّها ركن من أركان عقيدتهم، فينبغي على الزّرادشتي أن يلتزم الطّهارة والنّظافة في ملبسه و بيته وكلّ مظاهر حياته. ويمكن أن نرى في ذلك تطبيقاً لمبدأ المطابقة بين القول والفعل، فلا يمكن للنّفس أن تكون طاهرة قولاً، بل لابدّ من التّعبير عن ذلك من خلال النّظافة الظّاهرة على البدن والملبس.

و"تدعو الزّرادشتيّة لطهارة البدن والاعتناء بالجسد الحيّ أيماناً منها بأنّ الطّهارة والنّظافة تتناقض مع القذارة وهو ميزة من مميزات الشّر وتلوث النفس البشريّة و من صفات الشّيطان، وأنّ التّخلص منها واجب ديني، و لهذا يتميز الزّرادشتي باللجوء إلى النّظافة الظّاهرة التي تعد من موجبات الالتزام الدّيني سواء في طقوس الصّلاة أو في الحياة اليوميّة، ومن هنا اتّخذ رجال الدّين الزّرادشتي اللون الأبيض النّاصع في ملبسهم رمزاً لتلك الموجبات".[36]

وقد كان اللون الأبيض في مختلف الثّقافات رمزاً للنّقاء والصّفاء، إذ يظهر الاتّساخ عليه مباشرة، ومن ثمّ فإنّ لبس اللون الأبيض يتطلّب حذراً في التّعامل والتماس الأشياء، وبذلك يكون اللباس الأبيض بمثابة المذكّر للزّرادشتي بمبدأ الطّهارة التي ينبغي أن تشمل كلّ مظاهر حياته. كما أنّه يكون محرّضاً له على التزام الخير والنّظافة في قوله وفعله. فكما يتّسخ الثّوب الأبيض بأقل غبار قد يحتكّ به، فكذلك النّفس الإنسانيّة قد تتلوّث بالاحتكاك بالشّر وأعوانه. ومن ثمّ كان الثّوب الأبيض جزءاً من طقوس الصّلاة و الطّهارة في الزرادشتيّة.

ثانياً: اتّجاه الصّلاة:

إنّ "للصّلاة مكانة مهمّة في الزّرادشتيّة، وكانت فروض تأدية الصّلاة للرّب الحكيم خمسة فروض كلّ يوم، وليس أقل، وكان من الواجب أن تؤدّى الصّلاة ليلاً أيضاً، وكان الزّرادشتيّون يذكرون الرّب صباحاً، وقبيل النّوم، ولدى خروجهم من المنزل ودخولهم إليه، وعند التّطهر وإجراء مراسيم الشّعيريّة الأخرى، ولم تكن الصّلاة تؤدّى في المعبد فقط، بل في أي مكان متاح، و كان على المصلّي أن يمّم وجهه نحو الجنوب بالضّرورة".[37]

فكلّ ظروف الحياة الزرادشتيّة تحفّز على الصّلاة وتدعو إليها، وذلك بذكر دعوات الصّلاة المستمدّة من كتابهم المقدّس الذي حدّد مضمون كلّ صلاة، وأوجب الاتّجاه نحو الجنوب؛ وهو بمثابة قبلتهم.

---

[36] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 99 _ 100.

[37] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، د. دار نشر، بغداد، د. ط، 2015 م، ص 39.

و"يصلّي الزّرادشتيّون متّجهين نحو الشّمس حيث يستديرون نحوها وينحنون ثلاث مرّات باتّجاهها أثناء الشّروق و الغروب لأنّها بالنّسبة لهم روح الله القدوس و صورة تطهيريّة لوجوده الحقيقي. وأمّا ليلاً فإنّهم يتّجهون نحو النّار لكونها قبس من نوره الإلهي".[38]

أي إنّهم يتّجهون نحو النّور أنّى كان، ولمّا كانت الشّمس أعظم تجلٍّ للنّور فقد اتّجهوا إليها في صلاتهم. ولمّا كانت الشّمس ناراً ونوراً، فإنّ النّار التي اكتشفها البشر أبرز معادل مادّي لها يمكن استحضاره ليلاً، وبذلك فإنّ الاتّجاه نحو النّار هو أساس تحديد اتّجاه الصّلاة الزرادشتيّة.

فهم لا يصلّون للشمس ولا للنّار، وإنّما يتباركون بها ويتّجهون نحوها بوصفها تجلّياً لله الأحد. و السّؤال هنا: إن لم يتمكن الزّرادشتي من إشعال نار في الليل، فهل يمكن له أن يصلّي لها، و هل تصح صلاته إن صلّى من دون الاتّجاه نحوها. يمكن تأويل ذلك على أنّ النّار معنويّة، و لعلّ التّوجه يكون نحو نار المحبّة النّابعة من قلب الإنسان المحبّ. فالنّار مقدّسة في البشريّة بصورةٍ عامّة، فقد كانت معرفتها نقلة نوعيّة في حياة الإنسان، فبمعرفتها تميز عن المخلوقات الأخرى.

ثالثاً: أركان الصّلاة:

عرفنا أنّ الصّلاة الزرادشتيّة تطلّب أوّلاً وضوءاً يسبقها؛ وهو يحقق ركن الطّهارة، ثمّ ارتداء اللون الأبيض الذي يمثّل تجسيداً مادّيّاً للنّظافة الرّوحيّة والبدنيّة، ثمّ يتّجه المصلّي نحو مقبس النّور، و"يقف منتصباً مسبل الذّراعين في حضرة أهورا مزدا، و يتلو مقاطع خاصّة من أناشيد (الغاثا) التي كان زرادشت يتلوها".[39]

فطقوس الصّلاة الزّرادشتيّة تبدو بسيطة يمكن لأي إنسان أداؤها، و العبرة تكمن في حقيقة الإيمان وصدقه، وقد "اعتبرت الزّرادشتيّة طقوس الصّلاة التي يتوجّب على الزّرادشتي أن يؤدّيها رمزاً للتّواصل بين الخالق والمخلوق، ودعماً للعدل والخير، وحثّاً للمؤمن على الاستمرار بالالتزام بتعاليم زرادشت والتّمسّك بفضائل الخير وتجنّب الشّر، و ينبغي أن تقام الصّلاة بوجود النّار أو الشّمس أو ضوء القمر، و في ضوء الشّمس و بوجود النّار يتعزز الإيمان و يتواصل الفرد مع الله بحضور المقدس، في حين يتجنّب الشّر في وجود ضوء القمر أو إشعال النّار في الليل لردا

---

[38] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 78.

[39] الموجز في المذّاهب و الأديان، ج 1، ص 78.

و التّمسّك بديانته، وهم يقومون بأداء طقس الصّلاة فرادى بعد أن يتطهّروا، وذلك بربط زنار يعقدونه على أوساطهم ثمّ يحلّونه عند الصّلاة".[40]

ويمثّل هذا الطّقس من ربط الأوشحة على أوساطهم رمزاً لقيود الشّهوة والشّر الذي يحيط بالإنسان، و يتحرر منه بأداء الصّلاة والتّقرب من الإله.

و "تقدّم الصّلوات الزّرادشتيّة تصوّرات مهمّة حول قدرتها على التّخلّص من قوى الشّر، فالصّلوات الزّرادشتيّة تقدّم سرداً طويلاً لكافّة الأشرار، و كلّ أنواع الأمراض التي يمكن أن يصاب بها البشر تلك الأمراض التي خلقها آنكرامينيو (روح الشّر)، و التي تبلغ 99999، كذلك تشير الصّلوات إلى كافّة أولئك المسببين للمرض من أتباع أدانكراماينيو من قوى الشّياطين أو السّحرة و غيرهم".[41]

أي إنّ الصّلاة أداة علاجيّة تعمل على المستوى الرّوحي، و تشمل ذكر الأمراض التي يعاني منها الإنسان في محاولة لاستنهاض قوى الخير لمواجهتها.

فـ "كانت الصّلوات المقدّمة إلى الآلهة ليست فقط لتمجيدها، بل إنّها إحدى الوسائل الأهم في مكافحة الشّر، فالزّرادشتيّون كانوا يجعلون من الصّلاة سبباً للشّفاء من الأمراض".[42]

ففي" حالة المرض إنّ الإنسان يرفع يديه ضارعاً إلى إلهه ليحميه من أعوان و قوى الشر، و كانت هذه الصّلوات ترافقها طقوس معيّنة على الشّخص المريض أن يقوم بها من أجل أن تستجيب الإلهة لصلاته، و بلا شكّ كانت الصّلاة تقدّم الرّاحة النّفسيّة للمريض. وفي نفس الوقت كانت أداة فعّالة لاستنهاض الهمّة الإلهيّة و استدرار عطف الآلهة لكي تسارع لإنجاد المريض، و إنقاذه من محنته"[43] ؛ "فالزّرادشتيّون لا يعترفون بأي إثم كمسبّب للمرض، فالمرض عندهم بسبب قوى الشّر بالأصل، لذا يتمّ هنا مناداة القوى الإلهيّة لمساعدة المريض لتخليصه من الشّر، في حين تضمّنت الصّلاة النّموذجيّة في بابل دعوة الإله ذاته الذي تسبب المرض لكي يغفر

---

[40] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م، ص 20.

[41] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 18.

[42] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 16.

[43] يحيى، أسامة عدنان، السّحر و الطّب في الحضارات القديمة، أشوربانيبال، بغداد، 2015 م، ص 173.

الخطيئة، و بالتّالي التّخلّص من المرض".[44] أي إنّ الصّلاة الزّرادشتيّة تؤدى لغايات عدّة، منها ما يرتبط بتمجيد الآلهة، ومنها ما يرتبط بالشّفاء من الأمراض، فالصّلاة شفاء من المرض، و ليست شفاء من الذّنب الذي سبب المرض.

و"عادةً ما يرافق تقديم القربان صلاة مناسبة، فالزّرادشتيّون يتلون صلاة ينه هاتام و هي التّرنيمة المكرّسة أثناء تقديم القرابين".[45] فالصّلاة جزءٌ من شتّى الطّقوس العبوديّة التي يؤدّيها الزّرادشتيّون، فكل عمل و كلّ عبادة تكون مترافقة بصلاة مخصوصة، و هذا يؤكد مكانة الصّلاة في ديانتهم، و محوريّتها و تعدد مظاهرها.

رابعاً: أنواع الصّلاة:

تنقسم الصّلاة الزّرادشتيّة "إلى الخاصّة والعامّة، ولكلّ منها طقوسها ومراسيمها كما هو في الدّيانات الأخرى. ويتوقّع من كلّ زرادشتي أن يردد الصّلوات التي تسمّى (كوستي) خمس مرّات في اليوم وذلك بعد الوضوء قبل كل منها. والواجبات الطّقسيّة هي نفسها للرّجال والنّساء من دون تفرقة. كما وهناك طقوس وصلوات في المناسبات المختلفة في الهياكل والمعابد، مثل: الولادة والزواج والموت".[46]

يظهر من هذا التّقسيم أن هناك صلوات يوميّة وهي فرض على كلّ زرادشتي، وهذا ما يعرف بالصّلاة العامّة . أمّا الخاصّة فهي تختصّ بمناسبات بعينها ومنها صلاة الموت، صلاة الزّواج...

ومن أشهر صلواتهم مثلاً "صلاة إيريما _ إيشو الزّرادشتيّة التي تعدّ من الصّلوات المهمّة التي تتلى عند المرض. و يبدو أنّ الصّلاة تستهدف استنهاض القوى الإلهيّة بدءاً من الإله أهورامزدا، ثمّ إله الشّفاء إيريمان، من أجل ضرب شياطين الأمراض اتّباع انكرامينيو".[47] أي إنّ هذه الصّلاة مخصّصة بالتّوجه إلى إله الشّفاء، و قد نستشف من ذلك أنّ هناك صلاة خاصّة لكل إله، يؤدونها له خصوصاً، و هي جميعها في الآن نفسه متوجّهة إلى أهورا مزدا.

---

[44] يحيى، أسامة عدنان، السّحر و الطّب في الحضارات القديمة، أشوربانيبال، بغداد، 2015 م، ص 193.

[45] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 38.

[46] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 78.

[47] يحيى، أسامة عدنان، السّحر و الطّب في الحضارات القديمة، أشوربانيبال، بغداد، 2015 م، ص 193.

خامساً: أوقات الصّلاة:

إنّ الميقات مبدأ رئيس في العقيدة الزّرادشتيّة، إذ تبنى الأحكام العقائديّة على أساسه، من ذلك مثلاً أنّ "مراسم الدّفن في فصل الصّيف تختلف عن تلك التي يتم إجراءها في فصل الصّيف".[48] و هذا يشير إلى أهميّة الوقت في سنّ الأحكام، و كذلك الأمر فيما يتعلّق بالصّلاة، فقد "فرض زرادشت على أتباعه خمس صلوات في اليوم، و في إحدى الرّوايات المتأخّرة قيل إنّه فرض ثلاث صلوات عند بزوغ الشّمس، و الثّانية عند الظّهر، و الثّالثة عند غروب الشّمس، و الصّلاة عندهم دعاء يوجه إلى أهورامزدا في شتّى المناسبات".[49]

غير أنّ الرأي الأشهر أنّها خمسة ؛ إذ إنّ "للزّرادشتيين صلوات خمسة في أوقات معيّنة، و هي تؤدّى في نفس وقت صلاة المسلمين و هي:

- كان إيشهن: صلاة الفجر.
- كان هاون: صلاة الصّبح.
- كان رفون: صلاة الظّهر.
- كان إيزن: صلاة العصر.
- كان عيوهسرتيرد: صلاة الليل".[50]

يظهر لنا أنّ الصّلاة الزّرادشتيّة تلفّ أوقات اليوم منذ بزوغ الفجر و حتّى منتصف الليل، و هذا يدلّ على أهميّة الزّمان في ديانتهم، وأنّ لكل وقت صلاته التي تطهّره، و"تقام الصّلوات عند الفجر و الظّهيرة و العصر و المغرب و منتصف الليل. و أهمّها وقت الظّهيرة (منتصف النّهار) حيث تكون الشّمس في ذروة سيطرتها على العالم".[51]

---

[48] صالح، مهدية، مراسم الدّفن في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة دراسات في التّاريخ و الآثار، ع 83، 2022 م، ص 368.

[49] ينظر: الثّعالبي، أبو منصور، غرر أخبار ملوك الفرس و سيرهم، تحقيق: زوتنبرج، المطبعة الأهليّة، باريس، 1900، ص 259.

[50] بلقاسم، مرزوقي، الفكر الدّيني التّوحيدي عند الفرس الإخمينيين، مجلّة المعارف للبحوث و الدّراسات التّاريخيّة، ع 14، د. ت، ص 128.

[51] المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1، ص 78.

أي إنّ صلاة الظّهيرة تمثّل أفضل صلاة زرادشتيّة و أعظمها، و ذلك مستمد من ميقاتها، إذ إنّ الشّمس تكون في ذروتها.

سادساً: مبطلات الصّلاة:

إنّ الكتاب المقدّس لدى الزّرادشتيّة يفرض الصّلاة على أتباعها، و يصرّح بأنّ ذلك أمر من إله الخير أعظم الآلهة الزّرادشتيّة أهورامزدا. و"الزّرادشتيّون يصلّون إلى مختلف الآلهة كما هو الحال مع الإله ميثرا[52] العظيم لذين يصلّون له صلاة مدويّة، ويعلنون أنّهم يقدّسون ويبجلّون ميثرا ذا المراعي الواسعة، وهم يصلّون له لأنّه قويّ، بل هو الأقوى بين المخلوقات، وهو المستحقُّ للصّلوات و المجد في بيوت الرّجال".[53]

و تدعو الزّرادشتيّة "إلى الاعتناء بالملابس الجميلة و الأنيقة و النّظيفة والمظهر الحسن، فإنّها أيضاً تدعو إلى الاهتمام والاعتناء بأشكال الطّعام، وتميزت الدّيانة الزّرادشتيّة عن الدّيانات التي سبقتها بالتّأكيد على تلك الظّواهر في الحياة اليوميّة للإنسان، حيث أداء الطّقوس الزّرادشتيّة بملابس ومظاهر غير جيّدة تبطل تلك الطّقوس".[54]

وبناء على ما قدّمناه من الأحكام المتعلّقة بالصّلاة يمكن القول أنّ غياب أي ركن من أركانها يعدّ مبطلاً لها. فإذا كان غياب المظهر الجيد عن الزّرادشتي مبطلاً لصلاته، فإنّ هذا يعني أنّ غياب الطّهارة أو صحّة الاتّجاه أو اللباس الأبيض أو الصّلوات المحفوظة من كتابهم المقدّس يوجب بطلان الصّلاة.

الخاتمة:

هكذا نرى من خلال ما تقدّم أنّ الصّلاة في الزّرادشتيّة تمثّل عبادة من العبادات الرّئيسة، و كان لها طقوسها و مواقيتها المخصوصة المستمدّة من جوهر العقيدة الزّرادشتيّة القائمة على التّوحيد و الدّعوة إلى صلاح الإنسان.

---

[52] هو إله العقود، ويعتقد الزّرادشتيّون أنّه سيأتي في آخر الزمان لتدمير الأشرار بالنّار، وإنقاذ الأخيار. فهو إله مطلق في الدّنيا والآخرة، وهو بذلك يلعب دور (المسيا) في الدّيانة اليهوديّة) والمسيح العائد في المسيحيّة. ينظر: براندر، جفري، المعتقدات الدّينيّة لدى الشّعوب، تر: عبد الفتاح إمام، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1993م، ص 125.

[53] يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م، ص 15.

[54] عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، د. دار نشر، بغداد، د. ط، 2015 م ص 100.

و نرى أيضاً أنّ تعاليم الصّلاة الزّرادشتيّة كانت متكاملة و مستمدّة من مبادئها القائمة على الطّهارة ونصاعة اللون الأبيض، والتّحرر من الشّر، وتقديس النّار، فكانت هذه العناصر أهم طقوس الصّلاة الزّرادشتيّة.

إنّ مواقيت الصّلاة الزّرادشتيّة تتحدد بخمسة أوقات على مدار اليوم، فضلاً عن الصّلوات التي ترتبط بمواقيت اجتماعيّة كصلاة الولادة أو الموت أو الزّواج. و نخلص من كلّ ذلك إلى أنّ الصّلاة الزّرادشتيّة لم تكن مجرّد عبارات ترتّل أو دعوات تقال، بل إنّها نظام متكامل يشمل تفاصيل العقيدة الزّرادشتيّة و مبادئها.

المصادر والمراجع:

1. ابن الهمام، شرح فتح القدير، منشورات محمد بيضون لنشر كتب السّنّة والجماعة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2003 م، ج1.
2. إسماعيل، نوري، الدّيانة الزّرادشتيّة، دار علاء الدّين، دمشق، ط 7، 2009 م.
3. أكراد العراق يبحثون عن السّلام في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة العرب، ع 11507، 2019م.
4. برستد، جيمس، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة الأنجلو المصرفيّة، القاهرة، ط 1، 1955 م.
5. بلقاسم، مرزوقي، الفكر الدّيني التّوحيدي عند الفرس الإخمينيين، مجلّة المعارف للبحوث و الدّراسات التّاريخيّة، ع 14، د. ت.
6. الثّعالبي، أبو منصور، غرر أخبار ملوك الفرس و سيرهم، تحقيق: زوتنبرج، المطبعة الأهليّة، باريس، 1900.
7. الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983، ج1.
8. داود، إيناس، المرأة و مكانتها في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة كليّة الإمام الأعظم، ع 37، د.ت.
9. السّواح، فراس، دراسة بعنوان زرادشت نبي التّوحيد، ص 11. http ; \\ maaber. 50megs. com.
10. شريف، مصطفى، ديانات الفرس قبل ظهور الزّرادشتيّة، مجلّة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 2023 م.

11. الشّهرستاني، محمّد، الملل و النّحل، مكتبة مصطفى، القاهرة، ج 1، 1976.
12. صالح، مهدية، مراسم الدّفن في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة دراسات في التّاريخ و الآثار، ع 83، 2022 م.
13. عبد القادر، حامد، زرادشت الحكيم، مكتبة النّهضة، مصر، د. ت.
14. عبود، زهير كاظم، الزّرادشتيّة، بغداد، 2015 م.
15. عثمان، فارس، زرادشت و الدّيانة الزّرادشتيّة، دار آية، بيروت، ط 1، 2003 م.
16. الفنديداد، الأبستاه، ترجمه من الفرنسيّة: داود الجلبي، قدم له: جرجيس فتح الله، مكتبة المديريّة العامة للثّقافة و الإبداع، أربيل، ط 2، 2001 م.
17. محمّد، عماد، الكتب المقدّسة في الدّيانة الزّرادشتيّة، مجلّة الجامعة العراقيّة، ع 55، ج 1، د. ت.
18. المقدسي، الأب صبري، الموجز في المذاهب و الأديان، مكتب سركيس آغا جان، أربيل، ط 1، 2007 م، ج 1.
19. الموسوي، جاسم، الدّين و المعتقد في حضارة بلاد وادي الرّافدين، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كليّة الآداب، 2007 م.
20. وافي، علي، الأسفار المقدّسة في الأديان السّابقة للإسلام، مكتبة نهضة، مصر، ط 1، 1964 م.
21. يحيى، أسامة عدنان، الدّيانة الزّرادشتيّة ملاحظات و آراء، آشوربانيبال، بغداد، العراق، ط 1، 2016 م.
22. يحيى، أسامة عدنان، السّحر و الطّب في الحضارات القديمة، أشوربانيبال، بغداد، 2015م.

Sources and References:

1. Abboud, Zuhair Kazem, Zoroastrianism, Baghdad, 2015 AD.
2. Abdel Qader, Hamed, Zarathustra the Wise, Nahda Library, Egypt, d. T.
3. Al-Fandidad, Al-Abastah, translated from French by: Daoud Al-Chalabi, presented by: Jarzis Fathallah, Library of the General Directorate of Culture and Creativity, Erbil, 2nd edition, 2001 AD.
4. Al-Jurjani, Al-Ta'riqat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1983, vol. 1.
5. Al-Maqdisi, Father Sabri, Al-Mawjiz fi Al-Sects and Religions, Sarkis Aghajan Office, Erbil, 1st edition, 2007 AD, Part 1.
6. Al-Musawi, Jassim, Religion and Belief in Mesopotamian Civilization, doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Arts, 2007 AD.
7. Al-Sawah, Firas, a study entitled Zoroaster, Prophet of Monotheism, p. 11. http ; \\maaber. 50megs. com.
8. Al-Shahrastani, Muhammad, Al-Milal wal-Nihal, Mustafa Library, Cairo, Part 1, 1976.
9. Al-Tha'alabi, Abu Mansour, Ghurar News of the Persian Kings and their Lives, edited by: Zotenberg, National Press, Paris, 1900.
10. Belkacem, Marzouki, The monotheistic religious thought of the Achaemenid Persians, Al-Ma'arif Journal for Historical Research and Studies, No. 14, Dr. T.
11. Breasted, James, The Triumph of Civilization, translated by: Ahmed Fakhry, Anglo Banking Library, Cairo, 1st edition, 1955 AD.
12. Daoud, Enas, Women and their Place in the Zoroastrian Religion, Journal of the Great Imam College, p. 37, Dr. T.

13. Ibn al-Hammam, Sharh Fath al-Qadeer, Muhammad Baydoun Publications for Publishing the Books of Sunnah wal Jama'ah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003 AD, vol. 1.
14. Iraqi Kurds search for peace in the Zoroastrian religion, Al-Arab Magazine, No. 11507, 2019 AD.
15. Ismail, Nouri, The Zoroastrian Religion, Dar Aladdin, Damascus, 7th edition, 2009 AD.
16. Muhammad, Imad, The Holy Books in the Zoroastrian Religion, Iraqi University Journal, No. 55, Part 1, D. T.
17. Othman, Fares, Zoroaster and the Zoroastrian Religion, Dar Aya, Beirut, 1st edition, 2003 AD.
18. Saleh, Mahdia, Burial Ceremonies in the Zoroastrian Religion, Journal of Studies in History and Antiquities, No. 83, 2022 AD.
19. Sharif, Mustafa, Persian religions before the emergence of Zoroastrianism, Al-Farahidi Adab Magazine, Tikrit University, 2023 AD.
20. Wafi, Ali, The Holy Books in the Pre-Islamic Religions, Nahda Library, Egypt, 1st edition, 1964 AD.
21. Yahya, Osama Adnan, Magic and Medicine in Ancient Civilizations, Ashurbanipal, Baghdad, 2015 AD.
22. Yahya, Osama Adnan, The Zoroastrian Religion, Notes and Opinions, Ashurbanipal, Baghdad, Iraq, 1st edition, 2016 AD.